[٤] رعاية النمو الاجتماعى للأطفال:
نظرة مستقبلية

د. حامد زهران
د. إجلال سرى

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو فى دورة حياة الإنسان. وأطفال الحاضر هم شباب وراشدو المستقبل. إنهم خلقوا لزمان غير زماننا. والطفل الذى نخطط اليوم لرعاية نموه سيعمل ويتعامل مع الحياة بعد ربع قرن تقريباً (حامد زهران، ١٩٩٠). وتتضمن رعاية الطفل رعاية نمو شخصيته بكافة جوانبها جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً رعاية متكاملة (عواطف إبراهيم وفايقة خاطر، ١٩٨٧). والطفل كائن اجتماعى ينمو فى إطار اجتماعى منذ اللحظة الأولى لميلاده. ويحتاج نموه الاجتماعى فى إطار حياة اجتماعية تتسم بالتغير المستمر المتسارع إلى رعاية مستمرة لتوفير احتياجاته الأساسية (ملك الطحاوى، ١٩٨٩).

وتحتاج رعاية النمو الاجتماعى للأطفال إلى نظرة مستقبلية نستقرئ فيها المستقبل ونستطلع آفاقه.

وتحمل المستقبلية (علم استشراف المستقبل Futurologyc نظرة تقدمية إيجابية إلى الأمام.

ومن أشهر فلاسفة المستقبلية ألفين توفلر Toffler صاحب صدمة المستقبل Future shock (١٩٧٠)، حيث يحث على ضرورة التحكم فى معدلات النمو والتغير فى الحياة الخاصة والحياة الاجتماعية تجنباً لصدمة المستقبل (الذى لم نعمل حسابه)، وهو أيضاً صاحب الموجة الثالثة The Third wave (١٩٨١) التى يعنى بها موجة حضارة الاتصال والتحكم الآلى والمعلومات، والتى تلت موجتين سابقتين، الأولى وصلت إلى قمتها ببلوغ مرحلة الإنتاج الزراعى، والثانية وصلت إلى قمتها ببلوغ مرحلة التصنيع والتكنولوجيا.

ومعروف أن علم المستقبلية هو علم استشراف المستقبل الذى يستند إلى مناهج وأدوات علمية تيسر عمليات الرصد المستقبلى والتنبؤ بما سيكون فى الزمن القادم من تنبؤات وتحولات

(*) المؤتمر الدولى حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل فى البلاد العربية . وزارة التعليم العالى، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، مركز البحوث والتوثيق والتجريب والتدريب (القاهرة ـ الأقصر ـ أسوان، ١٩٩٢).

يمكن حدوثها، ومن ثم يمكن وضع بدائل للاختيار من بينها فى توجيه السياسات الإنمائية والاقتصادية والتربوية فى الحاضر والمستقبل (مصطفى عبدالقادر ١٩٩٠).

ونحن نعى أن المستقبل ـ سواء القريب أو المتوسط المدى أو البعيد ـ ليس منعزلاً تماماً عن الحاضر، وإنما هو حالة مجتمعية تنتج من تفاعلات بين مختلف عناصر الموقف الحياتى الراهن.

وعلينا ونحن نرعى النمو الاجتماعى للأطفال أن نعلم أن المستقبل يلوح فى آفاقه ـ إن شاء الله ـ نمو كثير وتطور كبير، وأن آفاق المستقبل أمام الأطفال رحبة ومليئة بالتوقعات التى بدأت ملامحها وأصولها، وبدت مطالبها التربوية والتنموية.

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية الاجتماعية ما يلى:

* حدوث تغيرات تقدمية فى رعاية الأطفال بعامة وفى رعاية نموهم الاجتماعى بخاصة.
* زيادة سرعة معدل النمو الاجتماعى عما هو عليه الآن.
* ظهور وسائل جديدة ومتقدمة فى تنشئة الطفل.
* تمكن الوالدين من تنظيم الأسرة بدقة، وتحكمهم فى شكل وتركيب الأسرة وعدد الأولاد، مما ينعكس على البناء الاجتماعى للأسرة، وما يترتب على ذلك من تأثير فى شخصية الطفل بعامة ونموه الاجتماعى بخاصة، وتجنباً لحدوث انفجار سكانى.
* تحمل المجتمع والدولة مسئولية الطفل إلى جانب والديه (حامد زهران، ١٩٩٠).

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية العلمية ما يلى:

* لا نهائية العلم والمعرفة.
* استمرار وتعاظم ثورة المعلومات، وتقدم نظم تجميع وتوصيل وتخزين واستعادة ومعالجة وتخليق المعلومات، وتقدم وظائف صناعة المعلومات.
* تسارع التقدم التكنولوچى، والهندسة الوراثية، وتخليق مواد جديدة، والإدارة العلمية.
* التقدم الكبير فى استخدامات الحاسب الآلى (الكمبيوتر)، والذكاء الصناعى، وانتهاء الشكل الحالى للمكتب، واختفاء الورق منه بعد أن حلت محله الذاكرة الإليكترونية، مما يؤدى إلى الاستغناء عن معظم البشر العاملين فى المكاتب.
* الاهتمام بالكون، ونمو مجتمع الفضاء وعلومه.
* سرعة الاتصال والمواصلات، مما يجعل الأرض بمثابة قرية صغيرة تحتاج إلى إنسان عالمى.

* نمو مفهوم وحدة المصير الإنسانى، وما يرتبط به من مفاهيم مثل السلام النووى وسياسة الوفاق الدولى وتوازن المصالح والنظام العالمى الجديد.

* تزايد الثورة الإعلامية، والإعلام العالمى (راجى عنايت، ١٩٨٨، عزة حجازى، ١٩٩١).

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية التربوية مايلى:

* تحطيم أصنام التعليم (المدرسة والشهادة)، وإذا بقيت للشهادة قيمة، فإنها تكون بتاريخ صلاحية.

* تطور صناعة التعليم (علم وتدريب وإنتاج)، وسيادة التعلم الذاتى من بُعد وتحول المدارس إلى مراكز تعلم (مجتمع اللامدارس).

* الاهتمام المتزايد برفع مستوى العملية التعليمية إلى مستوى الابتكار المتسارع والتوافق الإجبارى المرن مع الجديد.

*استمرار التعليم مدى الحياة، ومعظمه تعلم ذاتى، فى أى مكان فى مجتمع مرب (ثرى بالمعلومات)، فى المدارس والمصانع والنوادى، بطرق وأساليب تكنولوجية متطورة ومرنة للتعلم، وبنوك المعلومات وبرامج تعليمية متوافرة، وعلى مستوى عال من الإبداع (مصطفى عبدالقادر، ١٩٩٠).

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية الاقتصادية مايلى:

* تزايد استخدام الإنسان الآلى، وزيادة الإنتاج، ونقص ساعات العمل، مما يؤدى إلى عصر فراغ، ويتطلب صناعة ترفيه.

* ظهور ثروات طبيعية جديدة، وتعمير الصحراء، وتزايد استخدام الطاقة الشمسية، واستغلال القمر.

* تغير المهن بسرعة، وظهور مهن جديدة باستمرار.

* تغير طبيعة العمل والعمالة، من عصر الصناعة القائم على مجتمعات خامتها الرئيسية هى أدوات الإنتاج والقوة العاملة إلى عصر ما بعد الصناعة الذى يعتمد على امتلاك المعلومات والاستخدام الأمثل لها.

ومن أهم ملامح المستقبل من الناحية السياسية مايلى:

* ازدهار الديموقراطية، ونسف البيروقراطية.

* تطور النظام العالمى الجديد، حيث توجد وحدات صغيرة (غالباً أصغر من حجم الدولة الحالية)، ترتبط فيما بينها شبكياً وبشكل محكم.

* انحسار سلطة الدولة، استجابة لضغط المنظمات الدولية من أعلى، والضغط الجماهيرى من أسفل.

* السلام الإجبارى، أو الحرب النهائية (راجى عنايت، ١٩٨٨).

أهمية الدراسة:

يهتم العالم من حولنا بالطفولة ورعاية نمو الأطفال. وتكثر البحوث والدراسات الجديدة والمتطورة المتخصصة فى مرحلة الطفولة والتى أصبحت بالآلاف التى تملأ عشرات المجلات العلمية الدورية.

ويتزايد الاهتمام فى مصر بدراسات النمو، والبحوث الخاصة بالنمو الاجتماعى للطفل، سواء فى الجامعات ومعاهد وأقسام ومراكز دراسات وبحوث الطفولة وكليات رياض الأطفال وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوچيا. ونأمل أن توضع نتائج هذه البحوث وتلك الدراسات موضع التنفيذ فى رعاية نمو الأطفال.

وتشتق الدراسة الحالية أهميتها من أهمية رعاية النمو بعامة، وأهمية رعاية النمو الاجتماعى فى الطفولة بخاصة.

ويضيف إلى أهمية هذه الدراسة أنها ذات نظرة مستقبلية، أو توجه مستقبلى، بمعنى ما نأمل فى تحقيقه فى المستقبل تحسيناً ورفعاً لمستوى النمو الاجتماعى الحالى للأطفال، وتخلصاً من المستوى التقليدى، بل وتخلصاً من الخرافات الشائعة عن النمو النفسى ورعايته. (إجلال سرى، ١٩٨٤).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تناول رعاية النمو الاجتماعى للأطفال بنظرة مستقبلية تستشرف آفاق المستقبل وتتضمن التطلعات وتعنى بالطموحات والآمال، على مستوى الرعاية المطلوبة القابلة للتحقيق والتطبيق، وليس على مستوى الرعاية المثالية، فى مجال رعاية النمو الاجتماعى للأطفال.

ونأمل من خلال هذه الدراسة وغيرها التوصل إلى ما يمكّن من أن تشهد رعاية النمو الاجتماعى للطفل المصرى تحسناً ونهضة وتقدماً نحو الأفضل تحسيناً لحياته وإثراء لها.

ونرجو أن يوضع ما توصلت إليه هذه الدراسة، بين أيدى الوالدين والمربين وكل من يهمه أمر رعاية الطفل وخاصة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للإفادة منها عملياً.

بحوث ودراسات سابقة:

يوجد فى الساحة العلمية عدد من الدراسات والبحوث السابقة التى تتناول النمو الاجتماعى للطفل ورعايته. ونظراً لمحدودية المجال، يكتفى الباحثان بذكر أهمها فى العقد الأخير.

ويدور عدد من هذه الدراسات حول رعاية الطفل، مثل دراسة على خضر (١٩٨٨) التى اهتمت بالنمو النفسى والرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. وقامت عواطف إبراهيم وفائقة خاطر (١٩٨٩) بدراسة أكدت أهمية الرعاية المتكاملة للطفل حتى تنمو شخصيته متكاملة متوافقة وتجعله يتمتع بالصحة النفسية. واهتمت ملك الطحاوى (١٩٨٩) بدراسة أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الطفل.

ومن الدراسات التى تدور حول التنشئة الاجتماعية للطفل دراسة فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٠) عن التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية. واهتمت بعض الدراسات بدور التليفزيون وبرامجه فى التنشئة الاجتماعية للطفل مثل دراسة محمود حسن إسماعيل (١٩٨٧) عن نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل، ودراسة أحمد الشناوى (١٩٨٨) عن دور التليفزيون المصرى فى النمو الأخلاقى والاجتماعى للطفل، ودراسة فيوليت فؤاد (١٩٨٨) عن دور برامج التليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأبناء. أما عن دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل فقد أفردت له بعض الدراسات مثل دراسة الحسانين طمان (١٩٨٩) عن دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل المصرى، ودراسة محمد عبدربه (١٩٩٠) عن أهمية دور الأسرة فى رعاية الطفل وتنشئته اجتماعياً.

ويدور عدد من البحوث والدراسات حول التوافق الشخصى والاجتماعى للطفل، مثل دراسة محمد بيومى (١٩٨٠) عن حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التوافق الشخصى والاجتماعى ، ودراسة خلف مبارك (١٩٨٢) عن مفهوم الذات لدى الطفل الوحيد فى الأسرة وعلاقته بالتوافق الشخصى والاجتماعى، ودراسة محمد المرشدى (١٩٨٢) عن العلاقة بين تناسق بعض مكونات العمر الأورجانيزمى والتوافق الشخصى والاجتماعى. واهتمت بعض البحوث بدراسة أثر الحضانة على التوافق الاجتماعى للطفل مثل دراسة منى الحمامى (١٩٨١) عن دار الحضانة كما يراها طفل ما قبل المدرسة وتوافقه النفسى والاجتماعى، ودراسة

بدرية عبدالوهاب (١٩٨٩) عن أثر الحضانة على التوافق الاجتماعى للطفل فى المرحلة الابتدائية.

ومن البحوث والدراسات عن المشكلات الاجتماعية فى الطفولة دراسة محمود عبدالقادر (١٩٨٨) عن المشكلات المدرسية والأسرية والترويحية كمشكلات اجتماعية يعانى منها تلميذ المرحلة الابتدائية ودراسة حسين الدرينى وغريب عبدالفتاح (١٩٨٨) عن المشكلات الاجتماعية للأطفال ٦ ـ ١٢ سنة.

وهناك عدد من البحوث والدراسات عن النمو الاجتماعى للطفل ورعايته، مع نظرة مستقبلية، مثل دراسة حامد زهران (١٩٨٥) عن الصحة النفسية للطفل المصرى سنة ٢٠٠٠، ودراسة عبدالله الحمدان (١٩٨٧) عن المتطلبات المستقبلية في مجال رعاية المعوقين فى الوطن العربى. ومن الدراسات ذات النظرة المستقبلية أيضاً دراسة كاميليا عبدالفتاح (١٩٨٧) بعنوان الطفل: المستقبل والأمل، ودراسة ممدوح الصدفى وسالم هيكل (١٩٨٨) عن تربية الطفل المصرى بين ممارسات الواقع وطموحات المستقبل. ومن هذه الدراسات أيضاً دراسة عبدالفتاح دويدار (١٩٩٠) عن التوقعات السلبية نحو المستقبل وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى الأطفال، ودراسة عزة حجازى (١٩٩١) وهى دراسة عن دور الأسرة والمدرسة فى إعداد الطفل للمستقبل.

منطلقات لنظرة مستقبلية متفائلة:

مما يدعو إلى التفاؤل والأمل، وجود اهتمام على المستويات العالمية والعربية والمحلية برعاية الطفل.

ونأمل مستقبلاً المزيد من الاهتمام بحقوق الطفل المصرى، مثلنا مثل باقى الأمم. فقد أسست منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسيف) عام ١٩٤٦، وتم إعلان حقوق الطفل فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩، والذى أصبح «عيد الطفولة العالمى»، وأعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٧٩ عاماً دولياً للطفل. وكل ذلك بقصد تحسين ظروف الحياة لأطفال العالم (حامد زهران، ١٩٩٠).

وعلى المستوى العالمى، إذا دققنا النظر فى إعلان حقوق الطفل فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية، نجد فيه مبادئ تؤكد حق الطفل فى التمتع برعاية ووقاية خاصة، وبالفرص والإمكانات التى تدفع نموه الاجتماعى قدماً دون أى تمييز، وتتيح له أن ينشأ فى مناخ اجتماعى سليم، وفى ظروف ملائمة من الحرية والكرامة، وأن يتمتع بتسهيلات ضمان وأمن اجتماعى ورعاية

اجتماعية، وأن ينعم بطفولة هنيئة، وأن يتوافر له المسكن المناسب والترفيه، والخدمات الاجتماعية وإن كان معاقاً، وأن ينشأ فى جو من الحب والتفهم والعطف والأمان، وأن يتلقى العلم والتربية، وأن توفر له المعونة الكافية من جانب المجتمع والسلطات العامة، وأن يكون أول من يلقى المساعدة والغوث فى حالة الطوارئ، وأن يحمى ضد أية تصرفات قد تعرضه فى المستقبل لأى نوع من أنواع التمييز. ويؤكد الإعلان على أهمية نشوء الطفل فى جو سمح من التفاهم والصداقة بين الشعوب والسلام والأخوة العالمية.

وعلى المستوى العربى، تم قيام المجلس العربى للطفولة والتنمية سنة ١٩٨٧، والذى من أهم أهدافه رعاية شئون الطفولة العربية على النطاق القومى من الناحية العلمية والخدمية، وذلك من خلال رؤية تنموية شاملة (على خضر، ١٩٨٨).

وعلى المستوى المحلى، اهتمت الدولة فى مصر بالتخطيط المستقبلى لرعاية الأطفال، حيث ظهرت وثيقة عقد حماية الطفل المصرى، التى أصدرها رئيس جمهورية مصر العربية محمد حسنى مبارك فى أكتوبر ١٩٨٨، والتى تعتبر السنوات العشر ١٩٩٩-١٩٨٩، عقداً لحماية الطفل المصرى، حيث تستخدم وسائل العصر لرعاية الأطفال وحمايتهم وصيانة حقوقهم.

وإذا قرأنا وثيقة عقد حماية الطفل المصرى ـ فيما يتعلق بموضوعنا الحالى ـ نجدها تؤكد على أن تلبية احتياجات الأطفال هى الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية. وتناشد الوثيقة كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال عقد حماية الطفل المصرى لمتابعة ودعم المبادرات الرامية إلى إعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة فى خططنا المقبلة، والسعى الدائب من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا. وتؤكد الوثيقة أهمية تنمية الوعى لدى المجتمع المصرى بجماعاته وأفراده بوجوب استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية الطفل ورعايته. وتوجب الوثيقة الاهتمام بالتعليم الأساسى لكل الأطفال، ومحو الأمية بين من تخلف منهم عن التعليم أو تسرب منه، وإعطاء الطفل المصرى نصيباً عادلاً من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة وإعلام، وتوفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الإبداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن، وتوفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالبا وطالبة (٨٠ طالبا ، ٨٠ طالبة) من الفرقة الثالثة بكلية

التربية جامعة عين شمس، ممن يدرسون مقرر علم نفس النمو. وكانوا جميعاً من الأقسام العلمية ومتوسط أعمارهم ٢٠ سنة.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة بسيطة للدراسة الحالية، بهدف جمع بيانات من الميدان، وهى عبارة عن استبيان رعاية النمو بكافة مظاهره: النمو الجسمى والفسيولوچى والحركى والحسى والعقلى واللغوى والانفعالى والجنسى والدينى والأخلاقى.

وتتضمن تعليمات الاستبيان أن يقوم المدرس ـ الطالب أثناء التربية العملية المتصلة بمرحلة التعليم الأساسى فى نهاية العام الدراسى، بالتشاور مع أحد المدرسين أو إحدى المدرسات، وأحد الآباء أو إحدى الأمهات، فى ملء البيانات المطلوبة فى الاستبيان، وذلك بكتابة توصية واحدة تعبر عن أهم ما يرى وجوبه لرعاية النمو الاجتماعى للأطفال من منظور مستقبلى، وكما ينبغى أن يكون من جانب المسئولين أو الوالدين أو المربين بالنسبة لكل محور من المحاور العشرين التى يتضمنها الاستبيان، وهى:

١ـ التربية الاجتماعية.	٢ـ التنشئة الاجتماعية.
٣ـ المناخ الأسرى.	٤ـ المناخ المدرسى.
٥ـ الأسرة والمدرسة.	٦ـ التوافق الاجتماعى.
٧ـ الأدوار الاجتماعية.	٨ـ معايير السلوك
٩ـ القيم الاجتماعية.	١٠ـ الاتجاهات النفسية.
١١ـ مطالب النمو.	١٢ـ الحاجات الأساسية.
١٣ـ جماعة الرفاق.	١٤ـ الميول والهوايات.
١٥ـ النشاط الاجتماعى.	١٦ـ الفروق الفردية.
١٧ـ المشكلات الاجتماعية.	١٨ـ الفئات الخاصة.
١٩ـ تكامل الشخصية.	٢٠ـ العملية التربوية.

إجراءات الدراسة:

تم تكليف أفراد العينة بمراجعة النمو الاجتماعى للأطفال، وذلك بعد الانتهاء من دراسة مقرر علم نفس النمو نظرياً (من كتاب علم نفس النمو، للباحث الأول)، وعملياً عن طريق زيارات ميدانية فى مرحلة الحضانة، والمرحلة الابتدائية.

وتم تقسيم العينة الكلية (ن = ١٦٠) إلى مجموعات بحث ميدانى (١٦ مجموعة) بحيث كانت كل مجموعة تضم ١٠ طلاب وطالبات، ويختارون واحداً منهم ليقوم بدور مقرر المجموعة.

وقام نصف أفراد العينة (كل واحد منهم) بالتشاور مع أحد المدرسين أو إحدى المدرسات، وقام النصف الآخر بالتشاور مع أحد الآباء أو إحدى الأمهات فى ملء البيانات المطلوبة فى الاستبيان.

وتم تفريغ البيانات وتصنيفها وتدعيمها بخلاصات البحوث السابقة.

النتائج:

تم التوصل إلى نتائج يمكن إيجازها ـ فيما يتعلق بمحاور رعاية النمو الاجتماعى للأطفال ـ والتى يجب أن يراعيها الوالدان والمربون والإخصائيون وكل من يهمه أمر تربية الطفل وتنشئته ورعاية نموه فى الحاضر والمستقبل، على النحو التالى:

التربية الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تعليم الطفل الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعى السوى فى الأسرة والمدرسة والمجتمع، والأدوار الاجتماعية المناسبة فى حدود المعايير الاجتماعية الفاضلة والتفاعل الاجتماعى السليم، والتزام الآداب الاجتماعية العامة.
* غرس وتنمية الانتماء المسئول للأسرة والمجتمع والوطن والأمة.
* العناية بالأنشطة التربوية التى تحقق أهداف التربية الاجتماعية.
* تطوير رسالة مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، بحيث يمتد دورها لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للوالدين بخصوص التربية الاجتماعية للأطفال.
* قيام الأخصائى الاجتماعى بدوره فى التربية الاجتماعية حسب ما جاء فى مناهج عمل الأخصائى الاجتماعى (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٥).

التنشئة الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى:

* الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية فى ضوء المعايير الاجتماعية والقيم السائدة فى المجتمع، واتباع أساليب التنشئة السليمة.

* التخفيف من تدخل الأسرة فى لعب الطفل واختياره لأصدقائه، وتحديد طريقة قضاء وقت فراغه.

* تفرغ الأم لرعاية الطفل وتنشئته خلال العامين الأولين من عمره، مع مساعدة الدولة للأم العاملة بإعطائها إجازة رعاية طفل بنصف مرتب.

* وضع سياسة متطورة للبرامج الإعلامية الخاصة بالأطفال، تضع فى اعتبارها تطبيق وتنفيذ ما تؤكده الدراسات العلمية المتخصصة فى التربية والتنشئة والرعاية الاجتماعية.

* ضرورة دراسة القائمين على إعداد وإخراج وتقديم البرامج الإعلامية (فى الإذاعة والتليفزيون) لجوانب شخصية الطفل المختلفة وحاجاته، وأن يكونوا على خبرة ودراية بها خلال مراحل نموه المتتالية، مع العناية والحرص فى اختيار المواد الأجنبية المترجمة الموجهة للأطفال، والتقليل منها قدر الإمكان، والاهتمام بأطفال الريف.

* تحصين الأطفال لمواجهة الطوفان الإعلامى الذى يتعرضون له مع تقدم تكنولوچيا وسائل الاتصال السمعية والبصرية، وهذا يتطلب تنمية قدرة الأطفال على التفكير الناقد، وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

* التنسيق والتكامل والتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووكالاتها فى الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة، تحقيقاً للهدف العام وهو إعداد المواطن الصالح (يعقوب الشارونى، ١٩٧٨، أحمد الشناوى، ١٩٨٨، الحسانين طمان، ١٩٨٩، محمد عبدربه، ١٩٩٠).

المناخ الأسرى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى:

* توفير المناخ الأسرى الصحى والصديق، الخالى من التوتر، والمحافظة على بناء الأسرة وتماسكها.

* إقامة العلاقة والرابطة بين الوالدين والطفل وإخوته على أساس متين من الحب والاحترام المتبادل والتفاعل الاجتماعى السليم، مع احترام شخصية الطفل كفرد فى حد ذاته وليس صورة مصغرة منهما، تأكيداً لمكانته الاجتماعية بين أفراد أسرته والمحيطين به، وكقوة هامة فى التوحد الموجب، ونمو مفهوم موجب آمن للذات، وكوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية.

* توفير الوقت الكافى للعب مع الطفل، مع تنظيم الوقت بين اللعب والمذاكرة وأداء الواجبات الأسرية والاجتماعية، والتفاعل الاجتماعى المستمر معه، واصطحابه فى نزهات أسرية.
* جعل الثواب والحوافز وسيلة لتحقيق الهدف، لا غاية فى حد ذاتها والتأكد أن العقاب وسيلة غير مجدية للإصلاح.

المناخ المدرسى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* حث المدرسين والقائمين على الإشراف المدرسى على توفير المناخ المدرسى العلمى.
* تطوير نظم الامتحانات واستقرارها مما يساعد على تخفيف القلق لدى التلاميذ.
* إتاحة الفرصة لأكبر عدد من التلاميذ للمشاركة فى جماعات النشاط المدرسى المختلفة.
* إتاحة التفاعل الاجتماعى المباشر بين المدرسين والتلاميذ عن طريق الإشراف على الأنشطة المدرسية.
* إتاحة نظام التشجيع عن طريق لوحة الشرف بوضع أسماء المتفوقين فى المجالات المختلفة.
* إشراك التلاميذ فى وضع وتخطيط وتنفيذ برامج النشاط المدرسى.
* العناية بالتلاميذ المتأخرين دراسياً، وتقديم المساعدة اللازمة لهم.
* اتباع الأسلوب التربوى الحديث فى تعزيز السلوك الموجب والبناء.
* توفير مناخ القيادة الديموقراطية فى الإدارة المدرسية لتعويد التلاميذ منذ الصغر على ممارسة الديموقراطية فى تفاعلهم الاجتماعى (نعيمة محمد بدر، ١٩٨٣).

الأسرة والمدرسة:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* إقامة علاقات وثيقة بين الأسرة والمدرسة، ودراسة الإمكانات المتاحة فى كل منهما بما يحقق النمو المتكامل للطفل.
* اشتراك الوالدين فى تعليم الأطفال، ومتابعة رعاية نموهم، فى تعاون عن طريق فتح قنوات اتصال بين كل الوسائط التربوية تدعيماً لدور المدرسة، مثل مجلس الآباء والمعلمين، وحفلات التعارف، وغيرها (حسن حسان، ١٩٨٩).

التوافق الاجتماعى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تشجيع الطفل على التفاعل الاجتماعى السليم، وإشراكه فى الخبرات الاجتماعية المعلمة مع كل من الأطفال والكبار، وتعويده على التفاعل مع الغرباء ومجالستهم ومحادثتهم، وتنمية حساسيته لحاجات الآخرين ورغباتهم، واستعداده للتوافق الاجتماعى، وتنمية المهارات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية اللازمة للتوافق الاجتماعى.
* تعريف الطفل بالبيئة الاجتماعية، وتعليمه كيفية التصرف فى المواقف الاجتماعية، وفى مواقف الحياة الواقعية بذكاء اجتماعى، وبقدر من المسئولية الاجتماعية.
* غرس التفاؤل والأمل فى المستقبل الأفضل، والتوقعات الإيجابية نحو المستقبل لدى الأطفال، مما يؤثر تأثيراً إيجابياً وبناء فى نمو شخصياتهم وفهمهم وتقديرهم وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم الشخصى والاجتماعى (عبدالفتاح دويدار، ١٩٩٠).

الأدوار الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تعليم الطفل الأدوار الاجتماعية التى تناسب مرحلة نموه،و فى ضوء المعايير الاجتماعية، وتنمية الثقة بالنفس عنده، وتشجيعه على تحمل المسئولية الاجتماعية بالتدريج.
* تحميل الطفل تدريجياً مسئولية سلوكه الشخصى، وتعويده مبادئ النظام والانضباط، واحترام الغير، وأدوار الآخرين وحقوقهم.

معايير السلوك:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تعليم الطفل المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك الاجتماعى، وإتاحة الفرصة أمامه للمشاركة فى إعداد قواعد السلوك ومعاييره، وفى مناقشة ما ينبغى اتخاذه من خطوات لتحسين سلوك الفرد والجماعة.
* ضرب المثل والقدوة الحسنة أمام الطفل بالنسبة لمسايرة معايير السلوك الاجتماعى.
* تنمية الضبط الذاتى والتوجيه الذاتى للسلوك لدى الطفل، وتنمية الضمير ، والتمييز بين الحلال والحرام، والصح والخطأ، والجائز والممنوع، والخير والشر.
* تعويد الطفل احترام والديه ومربيه والكبار دون رهبة أو خوف.

القيم الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية المرغوبة فى تربية الأطفال، والاهتمام بتعليمها وترجمتها سلوكياً فى جميع نواحى العملية التربوية.
* غرس القيم الصالحة مثل : الإنجاز ، والكرم، والعفة، والإخلاص، والصدق، والأمانة، والنظافة، والنظام، والمساواة، والشجاعة ... وغيرها.

الاتجاهات النفسية :

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال نحو الجماعة والمجتمع، ونحو المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والوطن، وتنمية التسامح والبعد عن التعصب.
* فحص ودراسة اتجاهات كل من الأطفال والكبار وتعديل ما يلزم منها.

مطالب النمو :

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تحقيق مطالب النمو الاجتماعى، ومن بينها: تعلم الفروق بين الجنسين، والتوحد مع أفراد نفس الجنس، وتعلم الدور الجنسى فى الحياة، وتعليم المهارات الأساسية اللازمة لشئون الحياة اليومية، وتعلم الطرق الواقعية فى دراسة البيئة والتحكم فيها، وتعلم قواعد الأمن والسلامة، وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية، والمشاركة فى تحمل المسئولية وتعلم ممارسة الاستقلال الشخصى، وتكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعى، ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات، والشعور بالثقة فى الذات وفى الآخرين.
* التوعية المستمرة بأهمية استمرار تحقيق مطالب النمو الاجتماعى ضمن مطالب النمو فى كافة مظاهره الأخرى.

الحاجات الأساسية :

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* إشباع الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى الرعاية والأمن والحب والتقبل والحنان والفهم واللعب والحرية والاستقلال والإنجاز والنجاح والمدح من قبل الوالدين والمربين والأقران.
* التحذير من خطر الحرمان ونقص إشباع الحاجات الأساسية كسبب رئيسى للمشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية.

جماعة الرفاق :

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تعليم التفاعل والتعاون الاجتماعى السليم مع الرفاق والأصدقاء وممارسة مسئولية اختيارهم، وتنظيم القيادة والتبعية، واتساع دائرة المعارف.

* زيادة قدرة الطفل على العمل ضمن فريق وممارسته للمهارات الاجتماعية التى تشبع رغبته فى إقامة علاقات طيبة مع رفاقه وأصدقائه وزملائه على أساس من المحبة والاستحسان، واندماجه داخل الجماعة.

* استخدام الأساليب العلمية فى تكوين الجماعات، مثل مقياس العلاقات الاجتماعية (الاختيار السوسيوميترى) (حسين الدرينى وغريب عبدالفتاح، ١٩٨٨).

الميول والهوايات:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* تقوية الميل الاجتماعى، والشعور الجمعى.

* تشجيع الانضمام إلى جماعات الأشبال والكشافة فى المدرسة والمشاركة فى الرحلات والمعسكرات والحفلات والاشتراك فى النوادى الرياضية والتدريب على القيادة وتحمل بعض المسئوليات الاجتماعية.

* تشجيع اللعب الذى ينظمه الأطفال أنفسهم، ومشاركة الكبار فيه بأقل قدر من التدخل فى تحديده وتنظيمه.

* الاعتماد على الألعاب المقننة واللعب التربوية كأساس لتحقيق الأهداف التربوية لدور الحضانة، وإنشاء صناعة متخصصة لإنتاج هذه اللعب وتطويرها، وجعلها فى متناول قدرة الأفراد.

* فتح أبواب المدارس والنوادى الاجتماعية والرياضية أثناء العطلات الدراسية أمام الأطفال لتمضية أوقات الفراغ فى نشاط اجتماعى جماعى مفيد ومناسب لعمر الطفل الاجتماعى ولتنمية الميول والهوايات ولممارسة النشاط الرياضى والألعاب الجماعية تحت الإشراف والتوجيه (على خضر، ١٩٨٨).

النشاط الاجتماعى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* إشراك الطفل فى النشاط الاجتماعى وتنمية المشاركة الاجتماعية ورعاية الاتصال الاجتماعى الذى يدعم التفاعل الاجتماعى.

* تخطيط برامج النشاط الاجتماعى، بحيث يكون لها أهداف محددة ومنهج منظم، وبحيث تشكل جانباً أساسياً محورياً فى العملية التربوية (ليلى عبدالستار، ١٩٨٨).

الفروق الفردية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* وضع الفروق الفردية فى مستوى النمو والنضج الاجتماعى بين الأطفال، وكذلك الفروق بين الجنسين، فى الحسبان عند التعامل معهم.

* تعليم الطفل مراعاة الفروق الفردية بين الناس، واحترام الفروق فى النمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى، واحترام الفروق بين الجنسين.

* تقدير فردية الطفل، مع تنمية شخصيته الاجتماعية.

المشكلات الاجتماعية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* اتباع المنهج الإنمائى لتنمية السلوك الاجتماعى السوى، والمنهج الوقائى لتجنب المشكلات السلوكية، والمنهج العلاجى لحلها وعلاجها أولاً بأول (مع استشارة الإخصائيين).

* الحيلولة دون انضمام الطفل إلى جماعة جانحة، وعلاج أى انحراف أو شذوذ فى النمو الاجتماعى.

* مواجهة مشكلات الأطفال النفسية والاجتماعية مواجهة كلية وشاملة فى إطار تخطيط عام وشامل، لا يقتصر على ما يقدم للأطفال من خدمات فحسب، بل يتناول إرشاد الكبار ومساعدتهم على تلمس الأسلوب المناسب لمساعدة أطفالهم وتهيئة الظروف المناسبة لمساعدتهم (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٨).

الفئات الخاصة:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* رعاية الفئات الخاصة وتحسين الخدمات المقدمة إليهم والتوسع النوعى والكمى فى تقديم هذه الخدمات لجميع فئاتهم.

* تطوير وابتكار أساليب وبرامج ومناهج متجددة للتربية الخاصة معرفياً ومهارياً ومهنياً واجتماعياً.

* الاهتمام بإعداد العاملين فى مجالات رعاية الفئات الخاصة وتربيتهم وتأهيلهم.

(عبدالله الحمدان، ١٩٧٨).

تكامل الشخصية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* رعاية النمو المتكامل للشخصية، وتنمية شخصية الطفل من كافة جوانبها : جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.
* مساعدة الطفل على فهم نفسه، وكافة استعداداته وإمكاناته وقدراته، والعمل على النمو السوى للذات ومفهوم الذات لديه.

العملية التربوية:

كانت أهم توصيات رعاية النمو الاجتماعى فى هذا المحور هى :

* التوسع فى إنشاء ونشر دور الحضانة ورياض الأطفال التى يعمل بها أفراد مؤهلون ومدربون تربوياً على التعامل مع سن ما قبل المدرسة، مع الاهتمام بالرعاية الاجتماعية، وببرامج اللعب التربوية المتطورة، واعتبارها جزءاً من السلم التعليمى وتعميمها تدريجياً وإلحاقها مع كل مدرسة ابتدائية حتى تكون المدرسة امتداداً للحضانة وروضة الأطفال حيث يتعود الطفل على المناخ المدرسى مبكراً.
* زيادة نسبة الاستيعاب فى التعليم الأساسى حتى تصل إلى ١٠٠٪ وإيصال الخدمات التعليمية والتربوية لأطفال البيئات المحرومة أو النائية، والقضاء على ظاهرة التسرب من التعليم الأساسى، والقضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال.
* الاهتمام بالخدمات التربوية بعامة وبالخدمات الاجتماعية فى المدارس بخاصة، وتوفير الإمكانات اللازمة لها ، وتخصيص وقت لها مثل حصة الريادة.
* تنمية قدرات الطفل وتفكيره العلمى الناقد والابتكارى، وتحصيل المعلومات من مصادرها المتنوعة، والتعامل مع منجزات العلم والتكنولوجيا بفهم وسيطرة.
* تطوير وزيادة شعب وأقسام الطفولة وكليات إعداد معلمات رياض الأطفال وتأهيل جميع معلمى المرحلة الأولى تأهيلاً جامعياً بكليات التربية.
* إعادة النظر فى شكل المدرسة الحالى، والذى يهدف إلى تخريج مواطنين يناسبون طبيعة العمل فى المصنع والمكتب، وابتكار أشكال جديدة متنوعة، تناسب المجتمعات غير النمطية الجديدة، وتجمع بين الدراسة والتدريب والإنتاج وتنظيم عمليات التعليم والتدريب المتواصل مدى الحياة، خارج إطار المؤسسات التعليمية.

* تكثيف الجهود سعياً لاستكشاف مستقبل التعليم والتنبؤ به على مشارف القرن الحادى والعشرين، من أجل جعل المرغوب فيه أكثر احتمالاً وإمكانية، وتنمية الإنسان النموذجى الذى تتعدد وجوه نمائه وتتكامل، ويتوحد لديه التعلم والعمل واللهو، ويندمج لديه عمل اليد وعمل الفكر، وتتآلف عنده قوى التدريب والتنفيذ والابتكار.

(سعيد إسماعيل على، ١٩٨٨، ليلى عبدالستار، ١٩٨٨، بدرية شوقى، ١٩٨٩)،

خلاصة وخاتمة :

وفى ختام هذه الدراسة، نقدم خلاصة موجزة وشاملة للخطوط العريضة لرعاية النمو الاجتماعى للأطفال من منظور مستقبلى فيما يلى :

* الاهتمام بخطط التنمية والنهوض برعاية الطفولة فى تفاؤل وأمل فى مستقبل يرتفع فيه مستوى الخدمات، وترتبط فيه الرعاية الاجتماعية بالتنمية والرفاهية الاجتماعية (عدلى سليمان، ١٩٧٨)...

* تغيير الأفكار والممارسات التقليدية الخاصة برعاية النمو الاجتماعى للأطفال وتحديثها وتطويرها فى مرونة متجددة ابتكارية على مستوى الأفراد والمؤسسات حتى يمكن أن نتحدث عن المستقبل وطموحاته (ممدوح الصدفى وسالم هيكل، ١٩٨٨).

* دعم هيئات العاملين فى التربية الاجتماعية، وتوجيه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وأقسام الاجتماع بالجامعات لإعداد خريجيها ليكونوا على وعى كامل بالنمو الاجتماعى للأطفال ورعايته، مع الاهتمام بإعداد الأخصائى الاجتماعى المدرسى القادر على رعاية النمو الاجتماعى، ذى النظرة المستقبلية فى عمله فى خدمة الفرد والجماعة والمجتمع.

* إنشاء مزيد من المجالس والمراكز المتخصصة لرعاية الطفولة على المستويين القومى والمحلى، بقصد تكامل وتنسيق خدمات رعاية الأطفال.

* تطوير التشريعات الخاصة بالرعاية الاجتماعية للطفولة، لتناسب احتياجات رعايتهم، مثل رعاية الأم الحامل، ورعاية الطفل خلال عمل الأم، وحضانة الطفل، والأسر المضيفة، والأسر البديلة، ورعاية الطفل المحروم فى المجتمعات المتخلفة والمحرومة من الخدمة فى الحضر والريف.

* استلهام روح الشريعة الإسلامية، والثقافة العربية، ومبادئ الدستور فى صيانة حقوق الطفل، وتنمية الوعى الجماعى بهذه الحقوق، وتوفير المؤسسات القادرة على صيانتها.

* دعوة الهيئات والمؤسسات المختلفة إلى وضع الخطط وتعبئة الجهود لمواصلة العمل على تنفيذ أهداف وثيقة عقد حماية الطفل المصرى.

المراجع

.إجلال محمد سرى (١٩٨٤) . الخرافات الشائعة عن النمو النفسى. مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس. عدد ٧، ص ٢١ ـ ٥٤.

.أحمد محمد الشناوى (١٩٨٨) . دور التليفزيون المصرى فى النمو الأخلاقى والاجتماعى للطفل. المؤتمر الأول للطفل المصرى : تنشئته ورعايته. مجلد ٢، ص ١٣٩ - ١٦٥.

.بدرية شوقى عبدالوهاب (١٩٨٩). أثر الحضانة على التكيف الاجتماعى للطفل فى المرحلة الابتدائية. المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. مجلد ٣، ص ٩٣ ـ ١١١.

.حامد زهران (١٩٨٥). الصحة النفسية للطفل المصرى سنة ٢٠٠٠. المؤتمر الطبى السنوى الثامن لكلية الطب جامعة عين شمس (مارس ١٩٨٥).

.حامد زهران (١٩٩٠). علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة. (ط٥). القاهرة : عالم الكتب.

.الحسانين إسماعيل طمان (١٩٨٩). دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل فى جمهورية مصر العربية. المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى : تنشئته ورعايته. مجلد٢ ص ٣ـ٢٠.

.حسن حسان (١٩٨٩). الواقع التربوى للطفل المصرى فى ضوء إصدار وثيقة حماية الطفل. مجلة كلية التربية بالمنصورة. عدد ١٠ ، جزء ٢، ص ٣٥ ـ ٦٠.

.حسين الدرينى وغريب عبدالفتاح غريب (١٩٨٨). المشكلات الاجتماعية للأطفال سن ٦ ـ ١٢ . القاهرة: أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.

.خلف أحمد مبارك (١٩٨٢). مفهوم الذات لدى الطفل الوحيد فى الأسرة وعلاقته بالتكيف الشخصى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج. جامعة أسيوط.

.راجى عنايت (١٩٨٨). التعليم والمستقبل. دراسات تربوية. مجلد٣، جزء ١٠، ص ٣٠١ ـ ٣٠٤.

.سعيد إسماعيل على (١٩٨٨) . التعليم العربى على أبواب القرن ٢١ . دراسات تربوية. مجلد ٣ جزء ١٠، ص ٤٧ـ٥٦.

.عبدالرحمن عيسوى (١٩٧٩). الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٨). مشكلات الطفولة : نظرة عامة . ندوة العمل مع الأطفال. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس. ص ١ـ٨.

.عبدالفتاح دويدار(١٩٩٠)؛ التوقعات السلبية نحو المستقبل وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى الأطفال: دراسة سيكومترية. المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى : تنشئته ورعايته. مجلد١، ص ٤٩٥ ـ ٥١١.

.عبد الله الحمدان (١٩٨٧). المتطلبات المستقبلية فى مجال رعاية المعوقين فى الوطن العربى. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، عدد ١١، ص ٤٢ ـ ٥٥.

.عدلى سليمان(١٩٧٨). تصور لما يجب أن تكون عليه الرعاية الاجتماعية للأطفال فى جمهورية مصر العربية. ندوة العمل مع الأطفال. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس. ص ٤٨ ـ ٥٤.

.عزة عبد الغنى حجازى (١٩٩١). إعداد الطفل للمستقبل : دراسة نظرية لدور الأسرة والمدرسة. المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى : الطفل المصرى وتحديات القرن ٢١. مجلد ١، ص ١٥٣ ـ ١٦١.

على خضر(١٩٨٨). طفل ما قبل المدرسة: نموه النفسى ورعايته تربوياً. رسالة الخليج العربى. عدد ٢٧، ص ١٥٥ـ٢١٣.

.عواطف إبراهيم محمد وفايقة إسماعيل خاطر(١٩٨٧). الرعاية المتكاملة للطفولة. مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى لمصر. رابطة التربية الحديثة. جزء٢، ص ٤٩٦-٥١١.

.فائزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٠). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية. رسالة دكتوراه. كلية الآداب، جامعة عين شمس..

.فيوليت فؤاد إبراهيم(١٩٨٨). دور برامج التليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأبناء. المؤتمر الأول السنوى للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. مجلد ١، ص ٣٨٥ـ٤٠٢.

.كاميليا عبدالفتاح(١٩٨٧). الطفل : المستقبل والأمل. ورقة عمل. مجلة علم النفس. عدد ٤ ، ص ٣٠ـ٣٣.

.ليلى عبدالستار علم الدين(١٩٨٨). تقويم أهداف النشاط الاجتماعى : الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. مجلد ٢، ص ٢٦٨ـ٢٨٠.

.محمد بيومى على حسن(١٩٨٠). حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

.محمد محمد مصطفى عبدربه(١٩٩٠). أهمية دور الأسرة فى رعاية الطفل وتنشئته اجتماعياً. المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. مجلد١ ، ص ٢٥٦ـ٢٦٩.

.محمد المرشدى المرسى(١٩٨٢). العلاقة بين تناسق بعض مكونات العمر الأورجانيزمى والتكيف الشخصى والاجتماعى. رسالة دكتوراه .كلية التربية، جامعة المنصورة.

.محمود حسن إسماعيل(١٩٨٧). نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل. رسالة ماجستير. كلية البنات، جامعة عين شمس.

.محمود عبدالقادر(١٩٨٨). بعض المشكلات الاجتماعية لتلميذ المرحلة الابتدائية : المشكلات المدرسية والأسرية

والترويحية. ندوة الخدمات التربوية لتلميذ المدرسة الابتدائية. لجنة التربية الاجتماعية. وزارة التربية والتعليم. وثيقة٤.

.مصطفى عبد القادر (١٩٩٠). استشراف المستقبل ودور التعليم المصرى فى تحقيقه. دراسات تربوية. مجلد ٥، جزء ٢٤، ص ٧١ ـ ١٠٧.

.ملك محمود الطحاوى (١٩٨٩). خروج المرأة للعمل وأثره على رعاية الطفل. المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى : تنشئته ورعايته. مجلد٢، ص ١١٣ـ١٢٧.

.ممدوح الصدفى وسالم هيكل (١٩٨٨). تربية الطفل المصرى بين ممارسات الواقع وطموحات المستقبل. المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. مجلد٢، ص ١١ـ٣١.

.منى محمد الحمامى (١٩٨١). دار الحضانة كما يراها طفل ما قبل المدرسة وتوافقه النفسى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية البنات، جامعة عين شمس.

.نعيمة محمد بدر يونس (١٩٨٣). دراسة للمناخ المدرسى فى المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسى للطلاب. رسالة ماجستير. كلية التربية ، جامعة عين شمس.

.وزارة التربية والتعليم (١٩٨٥). منهاج عمل الإخصائى الاجتماعى. الإدارة العامة للتربية الاجتماعية.

.يعقوب الشارونى (١٩٧٨). حول وسائل الإعلام للطفل: تقييم ونظرة مستقبلية. ندوة العمل مع الأطفال. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ص ٩٥ ـ ١١٤.

Toffler, Alvin (1970). Future Shock. London: Pan Books.

Toffler, Alvin (1981). The Third Wave. London: Pan Books.